Al-Qalam القلم
p-ISSN: 2071-8683, e-ISSN: 2707-0077
Volume:27, Issue:2, 2022, pp. 337-352

# التنكير وأثره في نظم الكلام والمعنى في الأحاديث النبوية من خلال كتاب مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (ت:1014هـ 1606م).

(دراسة تحليلية بلاغية)

# In - definition and its impacts on coherence of speech as treated in Mirqat - al - Mafateeh (A commentary on Mishkat - al - Masabeeh) by Mulla Ali Al - Qari. A rhetoric analytical study.

**Muhammad Amin**
Lecturer, Department of Translation, Institute of Islamic Studies,
Islamia University of Bahawalpur.
**Dr. Fazlullah**
Professor, Department of Arabic Language,
International Islamic University, Lahore.

***KEYWORDS***
In-definition,prophetic tradition, Rhetoric, Prophetic Rhetoric

Date of Publication: 31-12-2022

***ABSTRACT***
The art of rhetoric is the beauty of words, sentences and verbal structure in accordance with the state of the listener in order to understand the meanings. Among the requirement of rhetoric is explanation, which is an expression of the speaker's elaboration in speech and its access to convey the meanings intended to be conveyed to the listener. Firstly, this article described after the brief preface, the life of Sheikh Mulla Ali Al-Qari and importance of his book "*Mirqat-il-Mafateeh-Sharh-Mishkaat-il-Masabeeh*" shortly. Secondly, it discussed the style of "in – definition" and its impacts on coherence of speech to deliver the intended meaning according to the condition of the listener, with the large number of rhetorical examples of "in – definition" in the prophetic tradition. Thirdly, it talked about the important element of the art of rhetoric, and elaborated the main topics of "in – definition" being eloquent and one of semantics concept. This research focused on commentary of writer in his book to explain the order to excel in eloquent significance and to see another aspect of excellent of "in – definition" in the light of prophetic rhetoric. No doubt that prophetic rhetoric is root of all kinds of art of rhetoric. It is worth nothing that the prophetic rhetoric is the highest ideal and the model for rhetoric. So, for every eloquent speaker who wants to deliver a rhetorical speech, he must learn the method of the prophetic rhetoric.

**الملخّص**

هذا البحث يشتمل على دراسة أهم أساليب "ظاهرة التنكير وأثرها في نظم الكلام والمعنى في الأحاديث النبوية من خلال كتاب "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" للملا علي القاري. البلاغة جمال الكلمة والكلام وهي عبارة عن استخدام الألفاظ والجمل والتراكيب طبق حال السامع لإلقاء المعنى المراد. ومن متطلبات البلاغة التنكير لإفادة المعنى المطلوب إلى السامع. وللتنكير أثر كبير في نظم الكلام الذي يفيد إثارة الذهن وتشويقه؛ لأن التنكير أصل في الكلام، ويُعَدّ من أهم مباحث علم المعاني، وله دور هام في نظم الكلام لإفادة المعنى المراد مُطابقاً لمقتضى الحال.

ولا شك فيه أن المفردات التي استخدمها رسول الله – صلى الله عليه وسلم -، هي مضرب المثل لكل مَنْ سمعه وأنصت إلى ألفاظه وأصغى إلى معانيه؛ فمباحث التنكير قد كثُرت في الأحاديث النبوية الشريفة بأنّ لها ملامح رائعة في نظم الكلام البليغ لإلقاء المعنى المقصود.

هذا البحث يحتوي بعد فاتحة ومهاد على دراسة معظم أسرار التنكير التي تحدّث عنها الشيخ الملا على القاري من التعميم والتنويع، والتعظيم والتفخيم، والتكثير والتقليل وأثرها في نظم الكلام لإلقاء المعنى حسب أحوال المتلقي من خلال كتابه مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. والخاتمة تشتمل على ذكر النتائج والمقترحات وفهرس المصادر والمراجع.

**الكلمات الافتتاحية:** التنكير – الأحاديث النبوية – البلاغة – نظم الكلام

**فاتحة ومهاد**

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالرسالة الخالدة والشريعة السمحة، وأنزل عليه الوحي الأمين بالكتاب المبين، وأنار العقول بنور علمه، وأحيا القلوب بهدي سيرته، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين. أما بعد!

فقد أرسل الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس كافة ليقومَ بالدعوة إلى ما أنزل الله عليه، قوله تعالى:{**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**}[1] والدعوة إلى الله - تبارك وتعالى - تتطلب قدرة بلاغية؛ لأن الكلمة البليغة المؤثرة تصل إلى القلوب وتؤثر على العقول فتحثّهم على التدبر والتفكير، فيتحقق بها هدف منشود على الصورة التي يرتضيها الله - سبحانه وتعالى - فيما أرسله، ولذا قال الله - عزوجل -:{**وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا**}.[2]

لا شك فيه بأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -كان أفصح الناس جميعاً، وقد وهبه الله سليقة البيان وتصوير المعاني بأروع صور والتشقيق لضروب الكلام، والقدرة الفائقة على الإبداع، فكانت بلاغة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفصاحته محل الإعجاب ومضرب المثل لكل من سمعه وأنصت إلى ألفاظه وكلماته؛ لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد بُعثَ بجوامع الكلم.

**أولاً: نبذة عن حياة الإمام الملا علي القاري وكتابه: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

هو الإمام نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد المعروف بـ" الملا على القاري"، لُقّب باسم القاري؛ لأنه كان حاذقاً فى علم القراءات. وُلد الشيخ سنة 930هـ في "هراة"[3] وهى من أعظم مدن (هي: ضمن جمهورية أفغانستان الحالية) **خراسان**[4].

نشأ الإمام القاري في بلده "هراة" حيث حفظ القرآن الكريم، وحسّن تجويده، وتعلّم قراءاته على شيخه معين الدين ابن الحافظ زين الهروي[5]، ثم هاجر إلى مكة المكرمة واستوطنها، ولازم نوابغ العصر من علماء بيت الله الحرام سنوات راغباً بالتعلم والتعليم حتى صار عالماً يقصد إليه في طلب العلم[6].وكان الإمام الملا على القاري شغل جلّ أوقاته في التدريس والتأليف حتي يعدّ من عمدة المحققين ونبراس المدققين في القرن الحادي عشر، وتبوأ مكانة مرموقة في أوساط علمية في عصره بغزارة علمه في شتى العلوم والفنون، بأنه هو كان فقيهاً، وأصولياً، ومُفسراً، ومُقرئاً، ومُتكلّماً، ومحدّثاً، ولُغَوياً، ونحوياً. وله مؤلفات كثيرة في موضوعات مختلفة أكثر من مائتين وستين كتاباً، وهي خير دليل على كفاءته العلمية وأشار إليه الشيخ عبد الحي اللكهنوي بقوله:"كل مؤلفاته نفيسة في بابها وفريدة ومفيدة"[7]، وتوفي الإمام الملا على القاري في شوال عام 1014هـ في مكة المكرمة، ودُفن في المعلاة.[8]

يمثّل كتاب "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" أهمية خاصة في مختلف المجالات العلمية لدى العلماء والباحثين حيث تندرج هذا ضمن تصنيفات الكتب القديمة والنادرة؛ ولأنه هو من أهم الكتب التي تناول فيه المصنّف المسائل العلمية: البلاغية والنحوية والصرفية والفقهية وغيرها كما قال بنفسه في مقدمة نفس الكتاب عن سبب تأليفه بقوله: "فلما حصلت هذه النسخة المذكورة (مشكاة المصابيح)، وصححتها من النسخ المسطورة، رأيت أن أضبطها تحت شرح لطيف، على منهج شريف، يضبط ألفاظه مع مبانيه، ويبحث عن رواياته ومعانيه"[9]. عدد الأحاديث فيه 6294[10]، والكتاب يشتمل على أحد عشر مجلداً.

**ثانياً: التنكير و أنواعه**

التنكير أصل في الكلمة، ونقيض المعرفة"[11]، كما قال الإمام سيبويه[12]:"النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة، لأنَّ الأشياء إنمَّا تكون نكرةً ثم تُعرّف"[13]. والفائدة من التنكير أن كون الشيء منكوراً ومجهولاً لإفادة الغرض، ويتولّد منه معاني كثيرة بإجرائه في تعبير بصير بأحوال الكلمات وخبير بسياسة التراكيب[14].

وللتنكير أثر كبير في نظم الكلام صورة أو معنى، بل أحياناً يكون هذا واجباً لأداء المعنى المراد، كقوله تعالى:{**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ**[15]}، قال الإمام عبد القاهر الجرجاني[16] مفسراً هذه الآية الكريمة "وإذا كان المعنى على حياةٍ في بعض أوقاتِه، وجَب التنكير وامتنع التعريف"[17]. ظهر من هذا أن إفادة التنكير للمعنى الذي ليس من طبيعته بل يكمن في نكرة والسياق يكشفه، وللسياق له نصيب وافر في الكشف عن خصائص الألفاظ والتراكيب؛ لأن مقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة، فكل كلمة مع صاحبتها مقام، والكلام الذي تكثر فيه الخصائص المشيرة إلى ألوان المعاني هو الكلام البليغ، وترتفع منزلته، فكلما كان الكلام بخصائص تراكيبه أكثر شمولا، واستيعاباً للفكر والشعور كان أعلى وأبلغ، والواضح أن وفرة الخصائص التي هي من عوامل ارتفاع شأن الكلام، والحكم عليه بالجودة هي الميزات التي وراءها رصيد من الأفكار والمعاني. فظهر من هذا أن مقام التنكير يباين مقام التعريف. ولا شك فيه أن البلاغة النبوية هي منبع لكل أنواع الكلام الفصحى. فنجد في تعبير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نكرة في مكان

معرفة والعكس، إنما هذا ليس إلا للحكمة التي تقتضيه أسرار البلاغة النبوية. تحدّث الشيخ الملا علي القاري في كتابه مرقاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح مائة وستة وثلاثين مرة (تقريباً) عن بلاغة التنكير في الأحاديث النبوية وأثرها في نظم الكلام والمعنى نظرا إلى أحوال السامع.

**1. التنكير لإفادة العموم والشمول**

قد يكون التنكير لإفادة التعميم والشمول إذا وقع في سياق الشرط، ونظائره توجد بكثرة في الأحاديث النبوية الشريفة لأغراض بلاغية متنوعة تؤثر في نظم الكلام والمعنى، كقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

**إذا أتى أحدُكم أهلَه، ثم أرادَ أن يَعُودَ، فليَتَوضَّأ بَينهُمَا وضُوءا"[18]**

تحدّث الشيخ القاري عن لفظة "وضوءا" (مفعول مطلق) بأنها نكرة وقعت تحت أسلوب الشرط لإفادة وضوء مّا؛ لأن الأصل في التنكير العموم لا التعظيم أي وضوءا حسناً كاملا فقط كما عند الظواهر[19]، فيشمل أيضاً الوضوء العرفي[20]، فهذا يكون محمولاً بإطلاقه على غسل الفرج مما به من أذىً مبالغة في النظافة، واجتناباً لاستدخال النجاسة، وكذلك على الوضوء الحسن الكامل سواء كان للصلاة، أو للطهارة فقط ندباً[21]. وكذلك استخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم - كلمة "منزلاً" (مفعولاً فيه) نكرة لتدلّ على التعميم، في قوله صلى الله عليه وسلم"

**مَنْ نزلَ منزلاً فقال: أعُوْذُ بكلماتِ الله التامّات من شرّ ما خلق لم يضره شيء حتى يرحلَ من مَنْزِله ذلك"[22]**

والمعنى: أيّ من دخل مكانا مظنة للهوام، والحشرات ونحوها، مما يؤذي، ولو في غير سفر[23]، كما أشار الشيخ القاري إلى هذا بقوله: وكذا في حضره؛ لأن فيه عموم وشمول؛ إذ لا وجه للتقييد[24]، فيكون التعبير مَنْ نزل منزلاً على سبيل الإقامة الدائمة أو الطارئة؛ لأن النكرة في سياق الشرط، والنكرة في سياق الشرط تفيد العموم والشمول[25]. ووقعت كلمة "يتيم" (مضافاً إليه) منكرة في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

**"منْ مَسَحَ رأسَ يتيمٍ لم يمَسحْه إلا لله كانَ لَه بكلّ شَعْرةٍ تمرّ علها يده حسنات"[26]**

فتشمل القريب والأجنبي يكون عنده أو عند غيره، لتأديبه أحسن تأديب وتعليمه أحسن تعليم[27] بالشفقة عليه والتلطف به سواء كانت كناية عنها أو حقيقة[28]؛ لأن النكرة مندرجة تحت أسلوب الشرط لإفادة العموم[29].

والكلمة "طريقاً" وردت في الحديث الشريف "**مَنْ سَلكَ طريقاً يطلبُ فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة**[30]"، تجد في النص الشريف كلمة: "طريقا" بالتنوين لتتناول جميع أنواع الطرق الموصلة إلى تحصيل العلوم الدينية وليندرج فيه القليل والكثير، وتسهيل الطريق إلى الجنة بأن يوفقه للأعمال الصاحلة الموصلة إليها[31]؛ لأن التنوين للتعميم؛ معناه: بسبب أيّ سبب كان من التعليم والإنفاق فيه ومفارقة الوطن، ويقول الشيخ الملا علي القاري "إذ النكرة تحت الشرط تفيد العموم"[32]. واستخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم – هدى نكرة "**مَنْ دَعَا إلى هُدىً كانَ لَه من الأجْرِ مثل أجُورِ منْ تَبِعه، لا ينقُصُ ذلك من أجُورهِم شَيئا**"[33]، للدلالة على كل أنواع

الهداية التي تندرج تحتها مُفضية إلى أعمال صالحة سواء كانت بدلالة موصلة إلى الغاية أو بدلالة مطلق الإرشاد، كقوله الشيخ الملا علي القاري "هذا بحسب التنكير مطلق شائع في جنس ما[34]، وأشار الشيخ الطيبي إلى هذا بقوله: بإطلاقه على الكثير والقليل، والعظيم والحقير، وأعظم صورة من هداية منْ دعا إلى الله - سبحانه وتعالى -، وعمل عليها بنفسه، وأدنا صورة منها من قام بإماطة الأذى عن طريق المؤمنين[35].

وكذلك التنكير يفيد التعميم إذا وقع في سياق النفي، مثلاً:

**"قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يقول: إذا أمْسى وإذا أصْبَح ثلاثاً رضيتُ بالله رباً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمدٍ نبياً"[36]**

في الحديث الشريف وقعت كلمتان: عبد مسلم، نكرة تحت أسلوب النفي لإفادة التعميم. قال الإمام الطيبي إن: التنكير للتعظيم أي: كامل في إسلامه، بقبول الدين الإسلامي، وراض بقضاء ربه - سبحانه وتعالى -، والإيمان بنبوة حبيبه[37]، ولكن الشيخ القاري ردّ هذا الرأي، وقال: والأظهر أن "التنكير ليس للتعظيم بل هو لمجرد التنكير[38]"، واستشهد بزيادة "من"؛ لأنها استغراقية مفيدة للتعميم، فيطلق على العظيم والحقير، والكثير والقليل، فأكمل صورة الإيمان من يؤمن بالله قولا وفعلا ويقبل دينه ويظهر آثاره من جوارحه، وأنقص صورة الإيمان من يؤمن بالله تبارك وتعالى ولكن إيمانه ما وصل حتى الكمال بل يزيد وينقص، هذا الرأي هو الأصح؛ لأن هذا يشمل المؤمن الذي كمُل إيمانه، والمؤمن الذي نقُص إيمانه.

قد يكون التنكير للاستغراق أو التعميم، كقوله صلى الله عليه وسلم:

**"عرض عليّ أولّ ثلاثة يدخلُوْنَ الجنة"[39]**

أضيف "أول" إلى النكرة "ثلاثة" للاستغراق كأنها صفة النكرة: أي أول كل ثلاثة من الذين يدخلون في الجنة من هؤلاء الثلاثة،؛ لأن النكرة الموصوفة تعم، فيكون المعنى: أول كل من يدخل الجنة ثلاثة هؤلاء الثلاثة[40]، وتقديم أحد الثلاثة على الآخرين، فليس في اللفظ إلا التنسيق عند علماء المعاني[41].

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم:**"إن لكلّ نبيّ ولاة من النّبيين"**[42] فإن قلت: لزم من قوله: لكل نبي ولاة أن يكون لكل واحد منهم أولياء متعددة. قلت: لا؛ لأن النكرة إذا وقعت في مكان الجمع أفادت الاستغراق أي: أن لكل نبي واحد واحد كقوله تعالى:{**وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ**[43]}، قلت: وفي تنظيره نظر ظاهر إذ لا محذور في كون كل شجرة إلا أقلام، بل هو الظاهر المطلوب في مقام المبالغة، بأن يكون أغصان كل شجرة أقلاما[44].

قد يفيد جنس المعرفة بمنزلة النكرة للاستغراق

**كقوله صلى الله عليه وسلم-:"والذي نَفْسي بيده، لا تذهبُ الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر فيتمرغ علَيْه"[45] (التمرغ هو التقلب التراب، أي يتمسك على رأس القبر ويتقلب في التراب.)**

المراد من كلمة الرجل الجنس، فهي في قوة النكرة؛ لأنها قبلت الألف واللام لتفيد التفريق لبيان الدلالة على المسمى المتعين؛ ولأن جنس المعرفة بمنزلة النكرة، ويمكن أن يراد بهما الاستغراق، فكل فرد في هذا الاستحقاق[46].

**2. التنكير لإفادة التعظيم والتحقير**

قد يكون التنكير لقصد التعظيم بوصف المعنى أنه بلغ في ارتفاع شأنه مبلغاً عظيماً، قبل الدخول في صلب الموضوع نوضّح الفرق بين التفخيم والتكثير، التفخيم يكون بحسب علو المرتبة وارتفاع الشأن، وأما التكثير فهو باعتبار المقادير والكميات[47]، مثلاً **"إيمانٌ بالله ورسُوْله"[48]**، التنكير في لفظة "إيمان" للتفخيم والتعظيم مثل الكلمة "حياة" في قوله تعالى{**وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ**[49]}، فمعناه: إيمان كامل بتصديق مقارن بإخلاص مستتبع لأعمال صالحة[50]، كما قال الإمام الطيبي: نكّر الإيمان ليشعر بالتعظيم والتفخيم[51]، و**"اللهم زدني علما"[52]**، لفظة "علماً" منكرة لإفادة التعظيم إذ أنه يفيد الإبهام وضعا والإبهام قد يفيد فخامة؛ إذ الشيء إذا كان عظيماً لا يُعرّف كيفيته[53] فقال الشيخ القاري التنكير هنا للتفخيم والتعظيم[54] أي علماً رفيعا كثيراً ولا نهاية له وما أمر الله – سبحانه وتعالى – رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الزيادة في شيء إلا في العلم[55].

قد تكون النكرة شائعة في الجنس للدلالة على فرد معين، بل هو مجهول بالنسبة إلى المخاطب، مثلا قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: **"يوم إذ طَلَعَ علينا رَجُل"[56]**، إن التنوين في "رجل" للتعظيم، معناه: رجل عظيم، مثل التنوين على الكلمة "رجال" في قوله تعالى **"مَنَ المؤمِنَيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا"[57]** ويحتمل التنكير أيضاً، أي رجل بدون النظرة إلى أنواعه، معناه: فرد واحد من أفراد مندرجة تحت مفهوم كلمة "رجل"؛ لأن الراوي حين جاء بروايته، وإن كان عارفاً بأنه جبريل؛ ولكنه في الأصل بيّن الحال الماضية كما يعلم من قوله: لا يعرفه منا أحد[58] هذا هو الأصح؛ لأن المسند إليه يدل على فرد غير معين من أفراد يصدق عليها مفهوم اللفظ "رجل" لعدم تعلق الغرض بتعيينه[59]، كما أشار إليه الإمام سيبويه: "لأنك قلت: مررتُ برجلٍ، فإنك إنما زعمت أنك إنما مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسمُ، لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطَب"[60]، كقوله تعالى: {**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ**[61]} أي رجل واحد بغير تعيين؛ لأن الغرض بيان القصة التي تتعلق بها الذكرى والموعظة.

وردت كلمة "حفظ" نكرة في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:

**"إلا كان في حفظ من الله"[62]**

قال الإمام الطيبي: لم يقل: في حفظ الله؛ ليدل على نوع شيوع وتفخيم[63]، فكلمة "حفظ" منكرة؛ لتدل على التفخيم، أي في كل وقاية مفخّمة في الدنيا وفي الآخرة، ولا نجد هذا المعنى بالإضافة "حفظ الله"؛ لأن وظيفتها تخصيص الشيء، و"من" استغراقية للدلالة على الشمول[64]، وقال البعض إن النكرة للتعظيم أو للتنويع[65]. والكلمة "من قليل" وقعت نكرة في الحديث الشريف **"ولا أحْسن مواساة منْ قليلٍ منْ قوم نزلنا بين أظهَرهم"[66]**، قوله: "من قليل" هو المفضل،

والمراد بالقوم: الأنصار، وإنما عدل عنه إليه؛ "ليدل التنكير في "قوم" على التفخيم[67]؛ فيتمكن من إجراء الأوصاف التالية عليه بعد الإبهام ليكون أوقع؛ لأن" التبيين بعد الإبهام أوقع في النفس وأبلغ"[68].

إن التنكير أحياناً يكون للإشارة إلى أن المخاطب قد بلغ في انحطاطه مبلغاً أدى إلى وضاعته لا انحطاط بعدها، والفرق بين التقليل والتحقير واضح؛ لأن الأول: التقليل، يرجع إلى قلة العدد والكميات، والثاني: التحقير، يرجع إلى الكيفيات؛ لأنه يرجع إلى دناءة القدر وانحطاط الشأن[69]، كقوله تعالى: **{مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ70}** أي من شي حقير مهين، مثلاً

**قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-:"إن أناساً يكْرهون الشُّربَ قائماً وإن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - صَنَع مثل ما صنَعْتُ"[71]**

قدّم الشيخ القاري رأي الإمام الطيبي[72] أن التنكير في "أناساً" للتحقير ذما لهم كراهة الشرب في حال القيام، ويصح وقوعه اسما؛ لأن معنى التنكير فيه كقولهم: شر أهر ذا ناب، والكلام فيه إنكار[73]، نقل الإمام الطيبي الترخص لشرب الماء قائما؛ لأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شرب الماء بعد الوضوء قائماً[74]. وكلمة "عرض" وردت نكرة في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:**"يَبِيعُ دينَه بعرضٍ من الدّنيا"**[75] هذه الجملة تفسير وبيان لكفره بعد الإيمان، والكفر مساء بعد الإيمان صباحا أو عكسه ينبئ عن شدة الفتن وقوة تأثيرها وتفاقمها وسرعة انقلاب الرجال فيها من خير إلى شر[76](أعاذنا الله منها)، والتنكير على كلمة "عرض" للتحقير عند الشيخ القاري ومعناه: يأخذ متاعا دنيئا وثمنا رديئا[77] شيئا حقيرا من الدنيا.

**3. التنكير لإفادة التنويع والإفراد**

أحياناً يكون التنكير للإفراد كقوله تعالى "**وجَاءَ رجُلٌ مِنْ أقْصى المدِيْنةِ يَسْعى**[78]" أي فرد واحد من الرجال، والنوعية، كقوله تعالى:**{وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ[79]}**، فالمعنى على الإفراد: والله خلق كل فرد من أفراد الدواب من فرد خاص من أفراد المياه وهو الماء الخالص بأبيه. والمعنى على النوعية: والله خلق كل نوع من أنواع الدواب من نوع خاص من أنواع المياه، وهو نوع النطفة المختصة بذلك النوع من الدواب.

تجد التنكير لإفادة النوعية من أنواع الجنس المنكر، مثلاً

**قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:"فمَنْ جَاهَدَهُم بيدِه فهو مؤمنٌ، ومن جَاهَدَهُم بلِسَانه فَهو مؤمنٌ، ومن جَاهَدهُم بقَلْبه فهو مؤمنٌ، وليس وراءَ ذلكَ من الإيمان حبة خَرْدَلٍ"[80]**

التنكير في "مؤمن" نكرة، للتنويع، وكُرر هذا اللفظ ثلاث مراث، فالأول يدل على كمال الإيمان[81]، والثاني على القصد فيه، والثالث على نقصانه[82]، هذا رأي الإمام الطيبي[83].

التنكير في "لشغلاً" في الحديث الشريف:**"إنّ في الصّلاةِ لشغلاً"**[84]، للتنويع، قال البعض هنا صفة محذوة معناه: لشغلا كافيا عن غيره من الكلام أو مانعا من الكلام[85]، ولكن عند الشيخ القاري هنا "تنكير" يحتمل التنويع؛ لأن شغل الصلاة يحتوي على أمور متنوعة من قراءة القرآن

والدعاء والتسبيح لا الكلام، و كذلك يحتمل التعظيم، معناه: شغلاً عظيماً؛ لأن الصلاة في الأصل عبارة عن استغراق في عبادة الله سبحانه وتعالى فلا تصلح للاشتغال بالغير، ولأنها مناجاة مع الله سبحانه وتعالى[86]، تأثر الشيخ القاري فيه عن الإمام الطيبي[87]. والتنكير في "صلاة" في الحديث الشريف:"**صلاةٌ في مسْجدِي هذا خير من ألف صلاة**"[88]، ظاهره ما يعم الفريضة والنافلة[89]، قال الشيخ القاري: (صلاة): التنكير للوحدة: أي كل صلاة، أيّ صلاة واحدة[90]. استخدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – النكرة وأراد بها النوع (الجنس) والإفراد؛ لأن هذا الأسلوب دال على غاية الإتقان والحكمة وعموم النظام.

وقعت لفظة "حلفاً" نكرة تحت أسلوب النفي في الحديث الشريف:"**لا تحدّثُوْا حَلفاً في الإسْلامِ**"[91]، نقل الشيخ القاري كلام الطيبي بقوله: التنكير في "حلفاً" يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون للجنس: معناه: لا تحدثوا حلفا ما، والآخر أن يكون للتنوع[92]، معناه: إن كنتم حلفتم في الجاهلية بأن يعين بعضكم بعضا ويرث بعضكم من بعض، فإذا أسلمتم فأوفوا به؛ فإن الإسلام يحرضكم على الوفاء به ولكن لا تحدثوا محالفة في الإسلام بأن يرث بعضكم من بعض[93]. وكذا التنكير في "موعد"

**في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:"لا تمُار أخاكَ ولا تمُازحه ولا تعده موعداً فتخلفه"[94]**

التنكير في "موعد" للنوع من الموعد، وهو ما يرضاه الله تعالى بأن يعزم عليه قطعا، ولا يستثنى فيجعل الله ذلك سببا للإخلاف، أو ينوي في الوعد كالمنافق، فإن آية النفاق الخلف في الوعد، ويحتمل أيضاً أن يكون النهي عن مطلق الوعد؛ لأنه كثيرا ما يفضي إلى الخلف[95]، وهي {**تَبارَكَ الذيْ بيَدِه المُلْكَ**[96]}.

**4. التنكير لإفادة التكثير والتقليل**

قد يفيد التنكير معنى اللتقليل أو التكثير كما في كلمة "بشئ" في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:"**فأخْبَرني بشيءٍ أتشَبَّثُ**[97] **به لا يزال لسَانُك رطباً منْ ذكرِالله**"[98]، ذكر الشيخ الملا علي القاري أولاً قول الإمام ابن حجر والطيبي بأن التنكير في "بشيء" للتقليل المتضمن لمعنى التعظيم، معناه أخبرني بعمل يسير مستجلب لثواب كثير، فألازم عليه، وأعتصم به[99]. كقوله تعالى: {**وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ**}، **فالتنكير في "رضوان" يفيد التقليل والمعنى وقليل من رضوان الله أكبر من كل نعيم؛ لأن القليل من الله كثير**، ، أي قليل من رضوان الله سبحانه وتعالى خير؛ لأن ما سوى الرضوان من صنوف النعيم؛ إنما هو من نتائجه وثمراته، فمعنى النص النبوي: أخبرني بشيء يسير قليل محتوي على ثواب كثير، ثم ردّ على الإمامين: ابن حجر والطيبي بقوله إن: الأظهر أن التنوين لمجرد التنكير غير المتضمن لمعنى التعظيم أو أي معنى آخر، أي: أخبرني بشيء[100]، وفيه عموم؛ فيشمل القليل والكثير وهذا يلحظ في معنى هذا التنكير في "بشئ".

قد يجيء التنكير للإشارة إلى أن المسند أو المسند إليه قد بلغا مبلغاً كثيراً لا يحاطا بعدده بحيث لا يعرفا من القلة والكثرة، مثلاً **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: "منْ لم يَعْمَلْ لله**

**بطاعة، ولم يَتْرُك له بمعْصيةٍ**[101]، الباء زائدة فيهما: بطاعة وبمعصية، وبناء المرة فيهما مع التنكير للتقليل، وزيادة الباء فيهما لغرض التأكيد للدلالة على ترجيح جانب رحمة الله - سبحانه وتعالى -، وأنه هو لا يضيع أجر من عمل له طاعة ما، أو ترك لأجله ولخوفه معصية ما؛ لأن من أهم معاني التنكير التقليل[102].

قد يكون التنكير للتكثير والتعظيم في الحديث الشريف:

**"مَنْ بنى لله مسجداً، بنى الله له بيتاً في الجنةِ"**[103]

التنكير في"مسجدا" للتقليل، معناه: مسجد أصغر، كما جاء في رواية أخرى "**من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة**[104] **أو أصغر"**[105]، وفي "بيتا" للتكثير والتعظيم، معناه: بيت أكبر وأفضل مثل فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا؛ لأن إعادة النكرة بعينها تقضي المغايرة بخلاف المعرفة[106] كقوله تعالى:{**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**[107]}، قال الشيخ القاري موضحا هذا:"وليكون إشارة إلى زيادة المثوبة كمية وكيفية"[108]، وتؤيد هذا الأصل الذي يقوم على الإخلاص كمية وكيفية الآية الكريمة {**مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ اَمْثَالِهَا**[109]}.

ذكرت كلمة "فضل" مرتين لمعنين في قوله – صلى الله عليه وسلم -:"**فضلُ في علم خير من فضل في عبادة**"[110]، من المناسب أن يقال إن: التنكير في "فضل" الأول، للتقليل، أي فضل قليل، وفي "فضل" الثاني، للتكثير، أي فضل كثير كما استدل الشيخ القاري برأي الإمام الطيبي[111] بقوله معلقا عليه: لأنّ "النكرة المعادة غير الأولى، والمعرفة المعادة عين الأولى"[112].

قد يكون التنكير للمبالغة، مثلاً"**وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ**"،[113] واللومة اسم المرة من اللوم، فالتنكير في "لائم" للمبالغة؛ لأنه ينتفي بانتفاء الخوف من لومة واحدة خوفُ جميع اللومات؛ لأن النكرة في سياق النفي تعم، ثم إذا انضم معها تنكير فاعلها يستوعب انتفاء خوف جميع اللوام، وهذا تتميم في تتميم، هذا الذي جاء به الإمام الزمخشري مفسراً هذه الآية الكريمة {**وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ**[114]}[115]. نقل الشيخ الملا علي القاري رأي الزمخشري حرفاً بحرفٍ وهو يقول: "لا يخاف شيئا قط من قوم من لوم أحد من اللوام"[116].

**الخاتمة**

في هذا المقال حاولت أن أدرس الأغراض البلاغية للتنكير وأثرها في نظم الكلام والمعنى في الأحاديث النبوية التي تمثّل لنا تحليلاً وتطبيقاً، ولكن رغم ذلك أجد نفسي عاجزاً عن قطف زهرة يانعة من بستان البلاغة النبوية العصماء؛ لأن البلاغة النبوية تأتي البلاغة القرآنية، وكلامه – صلى الله عليه وسلم أبلغ الأساليب بعد القرآن الكريم من أفصح الكلام البش. وأهم النتائج التي وصل إليها الباحث في هذا المبحث النقاط التالية:

* التعرّف على الأساليب البلاغية التي تكمن وراء التعبير بظاهرة التنكير للإطلاع على طرق نظم الكلام البليغ في الحديث النبوي الشريف.

* وجدنا الأغراض البلاغية متعددة يفيدها التعبير النبوي بالتنكير لنظم الكلام مطابقاً لمضتضى الحال.
* حاول الباحث الكشف عن أسرار التعبير في مقام التنكير لنظم الكلام بالأمثلة من الأحاديث النبوية الشريفة.
* ولا شك فيه أن أسرار التعبير النبوي لا تنتهي؛ لأنه هو كالقرآن فصاحة وبلاغة لذا لا تنتهي أسراره وعجائبه البلاغية بدون أية مبالغة، وعلى الباحثين الكشف عن المزيد من الدرر الكامنة وراء التعبير به.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

# الهوامش

[1] المائدة: 5: 67۔

Al-Māidaḥ, 5: 67

[2] النساء،4:63۔

Al-Nisā, 4: 63

[3] العصامي، عبد الملك بن حسين ، **سمط النجوم العوالي** (بيروت:دار الكتب العلمية،1419 ھ)، 4 : 393

Al-Aṣāmī, Abd al-Malik bin Hussaīn, Smaṭ al-Nujūm al-ʿAwālī (Baīrūt:Dār al-Kutub Al-ʿilmiya, 1419 AH), 4: 393

[4] المحبي، محمد أمين بن فضل الله ، **خلاصة الأثر** (بيروت :المطبعة الوهبية، 1284ھ)،3: 185

Al-Muḥabī, Muḥammad Amīn bin Fadlallah, *Khulāṣaḥ Al-Athar* (Beīrūt: Al-Maṭbaḥ Al-Waḥḥabiaḥ, 1284 AH), 3: 185

[5] البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين**، التاريخ الإسلامي، س۔ن ، 1: 746.

Al-Baghdādī, Ismaīl Pāsha, *Ḥaddiaḥ Al- Ārifīn*, Al-TArīk Al-Islāmī, S.N), 1: 746.

[6] العكري، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب، دار ابن كثير، 2006م، ج8، ص: 370.

Al.Akrī, Abd al-Ḥay bin Ahmed, *Shazrat Al-Zaḥb*, Dār Ibn Kathīr, 2006 AD, Part 8, p: 370.

[7] اللكهنوي، عبد الحي، التعليق الممجد على مؤطا محمد(دمشق : دار القلم ،1426ھ 2005، 1: 105.

Al-Lakhnawī, Abd al-Ḥay, *Al-Talīq Al-Mujadad Ala Muṭṭa Muḥammad* (Dimashaq: Dār al-Qalam, 1426 AH - 2005, 1: 105.

[8] شوكاني، محمد بن علي ، **البدر الطالع**(بيروت : دار الكتب الإسلامي ،س۔ن)، 1: 424۔

Shoukāni, Muḥammad bin *Alī, al-Badr al-Ṭāly* (Beīrūt: Dār al-Kutib al-Islāmī,S.N), 111:2).

[9] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح** (بیروت: دار الفکر ،2002ء)،1: 41۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* (Baīrūt: Dār al-Fikar, 2002),1: 41.

[10] القاسمي، الشيخ، يامين ،مفتاح التعليق (الهند: المكتبة الفخرية ، س۔ن)، 197.

Al-Qāsimī, Sheīkh Yāmīn, *Miftāḥ Al-Talīq* (India: Al-Maktabḥ Al-Fakhrīaḥ, S.N),197.

[11] الفراہیدی ،الخلیل بن احمد، **کتاب العین**(بیروت:مکتبہ الہلال، س ن)، 355۔

Al-Farāḥīdi, Al-Khalīl bin Aḥmad, Kitāb al-ʻAīn (Baīrūt: Maktab al-Ḥilāl, S-N), 355.

[12] هو أبو بشر عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه (بالفارسية رائحة التفاح)، إمام النحاة؛ لأنه هو من بسط علم النحو، وُلد في إحدى قرى "شيراز"، توفي سنة 180ھ الموافق 796م، وله كتاب رائع: الكتاب، في علم النحو. الزركلي، الدمشقي، خير الدين بن محمود، ج5، ص: 81.

Al-Zarkalī, Al-Dimashqi, Khaīr Al-Dīn Bin Mahmoud, vol. 5, p.: 81.

[13] سیبویه، عمرو بن عثمان، **الکتاب**(القاهرة :مکتبة الخانجي، 1408 هـ )،3: 341.

Sībawayh, Amr bin Uthmān, *Al-Kitāb* (Al-Qaḥiraḥ: Maktabaḥ Al-Khanjī, 1408 AH -), 3: 341.

[14] الدکتور، أبو موسی، محمد، **خصائص التراکیب** (مکتبة وهبة، س۔ن)، ، 214.

Dr, Abū Mūsā, Muḥammad, *Khaṣāiṣ Al-Tarākīb* (Maktabaḥ Waḥba, , S-N), 214

[15] البقرة2:179

Al-Baqaḥraḥ, 2: 179.

[16] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، **واضح أصول البلاغة**(القاهرة: دار المدني، 1413هـ)، 4: 48

Al-Jurjānī, Abd al-Qāhir bin Abd al-Raḥmān, *Wādhiy Uṣūl al-Blāgaḥ* (Al-Qaḥiraḥ: Dār al-Madanī, 1413 AH), 4: 48

[17] الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، **دلائل الإعجاز** (القاهرة: دار المدني، 1413هـ)، 289۔

-Jurjānī, Abd al-Qāhir bin Abd al-Raḥmān, *Dalāil al-Ijāz* (Al-Qaḥiraḥ: Dār al-Madanī, 1413 AH), 289.

[18] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، الرقم: 454۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 454.

[19] لاشین، الدکتور موسی شاهین، **فتح المنعم**(بیروت: دار الشروق، 1423هـ)، 2: 294.

Lāshīn, Dr. Mūsā Shāhīn, *Fath Al-Muneim* (Beīrūt: Dār Al-Shurūq, 1423 AH -), 2: 294.

[20] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، 2: 143.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 2: 143.

[21] االإتیوبي، محمد بن علي، **البحر المحیط الثجاج في شرح صحیح مسلم** (بیروت: دار ابن الجوزي،1426هـ)، 7: 473.

Al-Atiyūbī, Muḥammad bin Ali, *Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Al-Thajjāj fi Sharḥ Saḥīḥ Muslim* (Beīrūt: Dār Ibn Al-Jawzī, 1426 AH), 7: 473.

[22] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، الرقم: 2422۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 2422.

[23] االإتیوبي، محمد بن علي، **البحر المحیط الثجاج في شرح صحیح مسلم**، 42: 271.

Al-Atiyūbī, Muḥammad bin Ali, *Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Al-Thajjāj fi Sharḥ Saḥīḥ Muslim* , 42: 271.

[24] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، 4: 1682.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 4: 1682.

[25] العثیمین، محمد بن صالح، **القول المفید علی کتاب التوحید**(السعودیة :المملکة العربیة، 1424ه)، 1: 252.

Al-Uthaīmīn, Muhammad bin Sāleh , *Al-Qawl Al-Mufīd alā kitāb Al-Tawḥid* (Saudi Arabia: Almalkmaḥ Arabia, 1424 AH), 1: 252.

[26] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، الرقم: 4974۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 4974.

[27] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، 8: 3115.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 8: 3115.

[28] الدهلوي، عبد الحق بن سیف الدین، **لمعات التنقیح في شرح مشکوة المصابیح**( دمشق: دار البوار، 2014م)، 8: 255.

Al-Daḥlawī, Abd al-Haqq bin Saif al-Dīn, Lamāt Al-Tanqīḥ fī Sharaḥ Mishkāt al-Maṣābīh (Mishaq: Dār al-Bawār, - 2014 AD), 8: 255.

[29] الدکتور، أبو موسی، محمد، **خصائص التراکیب**،1: 216.

Dr, Abū Mūsā, Muḥammad, *Khaṣāiṣ Al-Tarākīb*, 1: 216.

[30] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتیح**، الرقم: 204۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 204.

[31] لاشين، الدكتور موسى شاهين ، **فتح المنعم**،10: 253.

Lāshīn, Dr. Mūsā Shāhīn, *Fath Al-Muneim*, 10: 253.

[32] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 1: 286.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* ,1: 286.

[33] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 1: 242.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* ,1: 242.

[34] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 158.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , , Ḥadīth: 158

[35] الطيبي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله ، **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح** ،المسمى: الكاشف عن حقائق السنن (الرياض :مكتبة نزار، 1997م)، 2: 625.

Al-Ṭaībī, Sharaf Al-Dīn, Al-Husssīn Bin Abdullah,*Sharaḥ Al-Ṭaībī alā Mishkāt Al-Maṣābīḥ, Al-Musammā: Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah* (Riyādh: Maktbaḥ Nizār, 1997 AD), 2: 625.

[36] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 2399۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 2399.

[37] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، 1: 1882.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 1: 1882

[38] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 4: 1665.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 4: 1665.

[39] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 3832۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 3832.

[40] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 6: 2481.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 6: 2481.

[41] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، 8: 2649.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 8: 2649

[42] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 5769۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 5769.

[43] لقمان 31: 26

Luqmān 31:26

[44] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 9: 3691.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 9: 3691.

[45] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 5445۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 5445.

[46] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 8: 3432.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 8: 3432.

[47] الجندي، الدكتور، درويش، **علم المعاني**(مصر :مكتبة نهضة، 1962م)، 92.

Al-Jundī, Dr. Darwaīsh, *Alam al-Mānī* (Miṣar: Maktabḥ Nadhadhaḥ, 1962 AD), 92.

[48]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 2506۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 2506.

[49] البقرۃ2:149

Al-Baqaḥraḥ, 2: 149.

[50]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 5: 1741.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 5: 1741.

[51] الطیبي، الکاشف عن حقائق السنن، 6: 1938.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 6: 1938

[52]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 1214۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 1214.

[53] البیضاوي، إسماعیل بن محمد، حاشیۃ القونوي(بیروت: دار الکتب العلمیۃ، 2001م)، 1: 524.

Al-Baydāwī, Ismāīl bin Muḥammad, Ḥāshīyat Al-Qunawī (Beīrāt: Dār Al-Kutub Al-Ilmāyyaḥ, - 2001 AD), 1: 524.

[54]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 1: 51.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 1: 51.

[55] الطیبي، الحسین بن عبد اللہ، **فتوح الغیب**، جائزۃ دبي الدولیۃ للقرآن الکریم، 2013م، 5: 252.

Al-Ṭaībī, Al-Husssīn Bin Abdullah, *Fatouh Al-Ghayb*, Dubai International Holy Quran Award, 2013 AD, 5: 252.

[56] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 1۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 1.

[57]الاحزاب، 33: 23۔

Al.Aḥzāb,33: 23

[58] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 1: 51.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 1: 51.

[59]الجندي، الدکتور، درویش، **علم المعاني**، 91.

Al-Jundī, Dr. Darwaīsh, *Alam al-Mānī, 91*.

[60 60] سیبویہ، عمرو بن عثمان، **الکتاب**، 2: 5.

Sībawayh, Amr bin Uthmān, *Al-Kitāb* , 2: 5.

[61] یسین، 36: 20

Yâ-Sīn, 36: 20.

[62]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 1920۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 1920.

[63]الطیبي، الکاشف عن حقائق السنن، 5: 1557.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 5: 1557

[64]ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 4: 1346.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 4: 1346.

[65]الدھلوي، **لمعات التنقیح**، 4: 367.

Al-Daḥlawī, *Lamāt Al-Tanqīḥ*, 4: 367.

[66] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 3026۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 3026.

[67] الطیبي، الکاشف عن حقائق السنن، 7: 2232.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 7: 2232

[68] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 5: 2012.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 5: .2012

[69] الجندي، الدکتور، درویش، **علم المعاني**،92.

Al-Jundī, Dr. Darwaīsh, *Alam al-Mānī,*.92 .

[70] عبس، 80: 18.

'Abasa, 80: 28.

[71] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 4269۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 4269.s

[72] الطیبي، الکاشف عن حقائق السنن، 9: 2877.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 9: 2877

[73] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 7: 2747.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 7: 2747.

[74] الدهلوي، **لمعات التنقیح**، 4: 304.

Al-Daḥlawī, *Lamāt Al-Tanqīḥ*, 4: 304.

[75] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 5383۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 5383.

[76] المبارکفوري، صفي الرحمن، **منة المنعم** (الریاض: دار السلام للنشر، 1999م، ج1، ص115.

Al-Mubarakfourī, Ṣafi Al-Rahman, Menna Al-Munim(Riyadh: Dar Al-Salam 1999 AD, part 1, p. 115.

[77] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 8: 3383.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 8: 3383.

[78] القصص، 28: 20۔

Al-Qaṣaṣ,28: 20.

[79] النور، 24: 45۔

Al-Nūr, 24: 45.

[80] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 157۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 157.

[81] الشافعي، محمد الأمین، الکوکب الوهاج، دار المنهاج، 2009م، ج2، ص414.

-Al-Shafei, Muhammad Al-Amin, Al-Kawkab Al-Wahaj, Dar Al-Minhāj, - 2009 AD, Part 2, pg. 414.

[82] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 1: 271.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 1: 271.

[83] الدهلوي، **لمعات التنقیح**، 1: 474.

Al-Daḥlawī, *Lamāt Al-Tanqīḥ*, 1: 474.

[84] ملاعلی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 979۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 979.

[85] المبارکفوري، عبيد الله بن محمد، **مرعاة المفاتيح**(الهند: البحوث العلمية 1984م، ج3، ص 344.

Al-Mubārakpāri, Ubaīdullah bin Muhammad, *Miāt al-Mafatīḥ* (Al-Ḥind: Al-Buḥūth al-Ilmīaḥ-1984 AD, Part 3, p. 344.

[86] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، 2: 779.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 2: 779.

[87]الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، 3: 1069.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 3**:** 1069

[88]ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 692۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 692.

[89]لاشين، الدكتور موسى شاهين ، فتح المنعم، 5: 466.

Lāshīn, Dr. Mūsā Shāhīn, *Fath Al-Muneim*, 10: 466.

[90]ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، 2: 585.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 2: 585.

[91] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 3983۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 3983.

[92]الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، 9: 2754.

Al-Ṭaībī**,** *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 9**:** 2754

[93] الشيرازي، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، ج4، ص 424.

Al-Shirāzī, Al-Hussein Bin Mahmoud, Al-Mafatih fi Sharh Al-Maṣābih, Part 4, pg. 424.

[94] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 4892۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 4892.

[95] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، 7: 3067.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 7: 3067.

[96]الملک، 67:1۔

Al-Mulk,67:1.

[97] أي: أستمسك وأتعلق به.

[98] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 2279۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 2279.

[99] الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، 5: 2754.

Al-Ṭaībī**,** *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 5**:** 1739

[100]ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، 4: 1558

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 4: 1558.

[101]ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 5693۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 5693.

[102] الجناجي، حسن بن إسماعيل، **النظم البلاغي**(القاهرة: دار الطباعة المحمدية 1983م، ج1، ص 407.

Al-Junāji, Hasan bin Ismail, Al-Nazzam Al-Balaghy (Cairo: Dār Al-Ṭabāt Al-Muhammadiyah, 1983 AD, Part 1, pg. 407.

[103] ملاعلی قاری، **مرقاة المفاتيح**، الرقم: 697۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 697.

[104] محمد بن مکرم ابن منظور، **لسان العرب**(بیروت:دار صادر،س۔ن)،7:63۔

Muḥammad Bin Mukarram Ibn e Manẓūr,Lisān Al-ʿarab(Baīrūt:Dār Ṣādar,n.d.),7:63.

[105] ابن ماجه، محمد بن یزید، **سنن ابن ماجه** (بیروت:: دار إحیاء الکتب العربیة، س۔ن)، 1 : 244۔

Ibn Māja, Muḥammad Bin Yazīd, *Sunan Ibn Māja* (Beīrut: Dār al-Kitab Al-ʿarabīa, n.d.), 1 : 244.

[106] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 4: 1533.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 4: 1533.

[107] البقرۃ2:201

Al-Baqaḥraḥ, 2: 201.

[108] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 2: 591.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 2: 591.

[109] الانعام6: 160

Al-Anʿām, 6: 160

[110] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 255۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 255.

[111] الطیبي، الکاشف عن حقائق السنن، 2: 705.

Al-Ṭaībī, *Al-Kāshaf an Ḥaqāiq al- Sunnah*, 2: 705

[112] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 8: 3325.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , 8: 3325.

[113] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، الرقم: 6133۔

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* , Ḥadīth: 6133.

[114] المائدہ، 5 : 54۔

Al-Ma'idaḥ,5: 54.

[115] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، **الکشاف عن حقائق غوامض التنزیل**، (بیروت : دار الکتاب العربي، 1407ھ)، 1 : 643۔

Abū al-Qāsim Mahmūd ibn ʻAmr ibn Ahmad, Al-Zamakhsharī, *Al-Kashāf ʻan Haqaiq-e-Guammadh al-Tanzīl*, (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1407 AH), 1:643

[116] ملا علی قاری، **مرقاۃ المفاتیح**، 9: 3961.

Mullā ʿAli Qārī, *Mirkāt al-Mafātīh* ,9: 3961.